كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

مقياس: جغرافيا المغرب العربي الطبيعية سنة أولى ماستر تاريخ حديث ومعاصر

الموسم الجامعي 2022/2021 د. فاتح باهي .

نوفمبر 2021/ ربيع الآخر 1443هـ المحاضرة الثانية

الجزائر-دراسة طبيعية-

أ - الموقع :

تقع الجزائر في المنطقة الشمالية الغربية لقارة افريقيا، حدودها: من الشمال البحر الابيض المتوسط، ومن الجنوب النيجر ومالي، أما شرقا فتحدها تونس وليبيا، وغربا المغرب .

تبلغ مساحتها : 2.381.741 كم مربع. وهي بذلك تعدّ من أكبر دول القارة الافريقية .

أما موقعها الفلكي تقع على دائرتي العرض 38 و19 شمال خط الاستواء، وبين خطي الطول 3 و 13 شرق خط غرينيتش و تعدّ الجزائر من البوابات الرئيسة بين قارتي اوربا وافريقيا.

ب مظاهر السطح في الجزائر: يتميّز سطح الجزائر بالتنوّع والاختلاف والتباين، فهناك السهول والهضاب والجبال والصحاري، والمرتفعات الصخرية، والغابات الكثيفة، و حوت كل منطقة من مناطق الجزائر مجموعة من المكونات المختلفة مثل:

- إقليم التل : الذي احتوى على السهول الساحلية وجبال الاطلس التلي.
- منطقة الهضاب: وتشمل السهول الواسعة المرتفعة إضافة لقمم جبلية مرتفعة
- المنطقة الصحراوية: مساحة شاسعة تقع جنوب البلاد مغطاة بالرمال والصخور ، مع وجود غطاء نباتي وواحات متناثرة في ربوع الصحراء.
- مناطق شبه صحراوية: تشمل مجموعة من المظاهر ، حيث يوجد فيها الجبال مثل ، أولاد نايل وعمور والظهرة ، وغابات متنوعة وبعض الشطوط .

ج-مميّزات السطح:

1-تمتد سلاسل الجبال في الجزائر بشكل أفقي، حيث تعتبر امتداد للسلاسل المغربية، وتحصر السلاسل الجبلية أودية وهضاب، وتتابع السهول والجبال والهضاب من الساحل الى الداخل في نظام مُطّرد فنجد السهل الساحلي الضيّق حيث لا يزيد عن 50 كم، ومن السهل الساحلي تبدأ الأرض تدريجيا في الإرتفاع الى الجبال في الأطلس التلي حيث الارتفاع بين 1000م و 2000م، ثم تأتي الهضاب بمتوسط ارتفاع يقارب 1000م، يتخللها منخفضات وأودية و بحيرات ضحلة تعرف بالشطوط، ثم تلي هذه الهضاب باتجاه الجنوب جبال الأطلس الصحراوي بارتفاع يصل 1500م، وفي الأخير الوصول الى منطقة الصحراء بكثبانها ورمالها المتنوعة .(تبلغ مساحة الصحراء حوالي:1987600 كم مربع . أي نسبة 90 بالمائة من المساحة الكلية.

2-مجموعة الأنهار الموجودة في الجزائر تمتلئ بمياه الأمطار الشتوية، وتجفّ صيفا، وتظهر الأنهار في صورة قيعان حجرية أو رملية، وأهم هذه الأنهار نجد نهر الشلف، بطول 700 كم الذي ينطلق من الجنوب الى الشمال حيث يفصل بين جبال الونشريس في الجنوب وجبال الظهرة في الشمال.

3- التربة هي النتاج الأخير لعوامل طبيعية من مناخ ونباتات وعوامل حيوية متعاونة أزمنة مختلفة لتغيير طبيعة المواد الصخرية الأصلية، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم التربة في الجزائر إلى : التربة الصحراوية في المناطق الجافة من الصحراء، والتربة التلية في المنطقة التي تزيد أمطارها السنوية على معدل 500ملم .

4- الغطاء النباتي: تغطي الغابات والأحراش مساحة كبيرة (حوالي 7 مليون هكتار) تقع اغلبها في الاقليم الشمالي، ويوجد في الجزائر 3000 نوع من النباتات، ويخضع الغطاء النباتي لشروط طبيعية تتحكم في وجوده وكثافته ونوعيته، مثل : المطر والحرارة والضوء والرياح والتربة والموقع والتضاريس.

*أنواع النباتات حسب الأقاليم:

في الاقليم الشمالي حيث الامطار متوفرة نجد الاحراش مثل : الضرو والريحان والغلانق عند سفوح الجبال، وفي المناطق التي تقل فيها الامطار والارتفاع نجد الفلين على السفوح التي يقل ارتفاعها عن 1200متر، وحين يشتدّ الارتفاع وتزداد البرودة وتتنوع التربة فتظهر غابات الصنوبر والعرعار والأرز، والسفوح المقابلة للرياح الممطرة أوفر نباتا وأغنى اشجارا من السفوح الواقعة في ظل الرياح الممطرة.

أما في الجنوب : حيث تكاد تنعدم الأمطار وبالتالي اختفاء النباتات وندرتها ، فتوجود بعض الأنواع التي تستطيع التأقلم مع المُناخ الصعب في المناطق الصحراوية، حيث لا يتعدّى معدل تساقط الأمطار200مم وأشهر نباتات الصحراء هي: الدرين والقرندل والعلندة ، والعجرم وشجيرات البطوم والثل والصمغ والسدرة، وهذه النباتات سريعة الظهور والاختفاء نتيجة عدم انتظام تساقط الأمطار.

د- النّطاقات الـمُـناخية:

نظرا لشساعة مساحة الجزائر، فإنّ عناصر المُناخ من رياح وأمطار وحرارة تظهر متباينة من منطقة إلى أخرى، وعليه يمكن تقسيم الجزائر إلى ثلاثة أقاليم متباينة: تمتد في شكل نطاقات: مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي ومناخ الاستبس.

1- مناخ البحر الابيض المتوسط: يسود المنطقة الشمالية، يتميز بفصلين متباينين، أحدهما مطير دافئ طويل وهو الشتاء، والثاني: فصل جاف حار قصير وهو الصيف.

2- مناخ الصحراء: يشغل أكبر مساحة في القطر الجزائري ويمتد من الاطلس الصحراوي شمالا ليصل إلى هضاب الهقار جنوبا، تقلّ فيه الأمطار عن 200مم ، كما تنزل صيفا على هضاب الهقار، أما الحرارة فمرتفعة جدا وتسجل أعلى الدرجات على المستوى العالمي، ولهذا تكاد الحياة النباتية تختفي في الصحراء، لأنّ مُناخها متطرّفٌ جدا.

3- مناخ الاستبس: (القاري)، يمتد من جنوب الأطلس التلي ليشمل منطقة الأطلس الصحراوي، يمتاز بالأمطار القليلة والرطوبة المنخفضة، والفوارق الحرارية، تنتشر فيه الحشائش القصيرة مثل: نبات الحلفاء، والشيح.

ويعدّ هذا المناخ انتقاليا بين مناخ الشمال (مُناخ البحر الأبيض المتوسط) ومناخ الجنوب (المناخ الصحراوي).